(فلا تبتئس لصروف الزمان ... ودعني فإن يقيني يقيني) - من المتقارب - .

66 - أبو سليمان الخطابي أحمد بن محمد بن إبراهيم .

كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علما وأدبا وزهدا وورعا وتدريسا وتأليفا إلا أنه يقول شعرا حسنا وكان أبو عبيد مفحما .

ولأبي سليمان كتب من تأليفه وأشهرها وأسيرها كتاب في غريب الحديث وهو في غاية الحسن والبلاغة .

وأنشدني غير واحد له .

(وما غمة الإنسان في شقة النوى ... ولكنها وا في عدم الشكل) .

(وإني غريب بين بست وأهلها ... وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي) - من الطويل - .

وقد أخذ هذا المعنى عمر بن أبي عمر السجزي فقال .

(وليس اغترابي في سجستان أنني ... عدمت بها الإخوان والدار والأهلا) .

(ولكنني ما لي بها من مشاكل ... وإن الغريب الفرد من يعدم الشكلا) - من الطويل - .

وأنشدني أبو الفتح قال أنشدني أبو سليمان لنفسه .

(شر السباع العوادي دونه وزر ... والناس شرهم ما دونه وزر) .

(كم معشر سلموا لم يؤزهم سبع ... وما نرى بشرا لم يؤذه بشر) - من البسيط - .

وأنشدني له أيضا .

(ما دمت حيا فدار الناس كلهم ... فإنما أنت في دار المداراة)